ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية ـ باب الخليل

العدد ٤٠ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ (هـ) — الخميس — الموافق ٩ حزيران سنة ١٩٢٧ (م)

محور السياسة البريطانية واحد

تحت هذا العنوان عقدت جريدة الأخبار [...]راء التي تصدر في القاهرة فصلاً بحثت فيه [...]ن فلسطين فاقتطفناه لما احتوى عليه من [...]ائق الراهنة . قال الكاتب :

« الآن وقد تم للسياسة البريطانية في [...]طين شطر الكتلة الوطنية الى قسمين : أقلية [...]ازة الى جانبهم ، وأكثرية تناهض خرافة [...]نتداب وأكذوبة الوطن القومي اليهودي ، [...]ر الانجليز في اعادة التجربة كرة أخرى [...]ربة الجمعية التشريعية بعد ان أخفقت [...]ة الأولى بفضل مقاطعة سكان البلاد [...] الانتخاب فاضطر الانجليز الى العدول [...] انشاء جمعية تشريعية مؤقتاً .

وقبل ان نأخذ في الكلام عن الانشقاق [...]نشئين في فلسطين وقبل ان نتعرض للتجربة [...]دبدة في مدى ماينتظر لها من نجاح او [...]اق نلفت النظر الى أن هذه السياسة [...]ت في الهند فاثمرت واتبعت في مصر [...]رت أيضاً . ففي الهند اضطر المنادون بعدم [...]اونة وكانوا الاكثرية ولا ريب الى الدخول [...] انتخاباتها لاعن رضى بهذا القدر من [...]ثيل الشعبي ، ولكن ليكونوا جبهة معارضة [...]ف وطأة التساهل والتسليم من جانب [...]أقلية التي جعلت شعارها « خذ ماتعطيه [...]يطانيا طبقاً لسنة التدرج » وقد الفيناهم في [...]ه الجمعية يقفون وقفات مشرفة ويذبون [...]ن وطنهم بهذا السلاح ويأسفون جد الأسف [...]ن انه سلاح غير كاف ولا يفتأون يطالبون [...]واراج .

وفي مصر الفينا الانجليز يسارعون الى [...]لان تصريح ٢٨ فبراير بعد شطر البلاد [...]زاباً متناحرة وهدم الوحدة — وحدة سنة ١٩١[...] ... وقد ولد هذا التصريح البرلمان [...]م ... وقد اضطرت البلاد رغم استنكارها لتصريح ٢٨ فبراير الى الدخول في الانتخابات مع أن البرلمان وليد التصريح . وهنا يجب أن نذكر أن فكرة الدخول كانت مبنية على قاعدة « وبعض الشر أهون من بعض »

وقد نخشى ان يكون مصير فلسطين المنشقة الى حزبين معتدل ومتطرف مصير الهند ومصر .

ونحن الذين نتتبع تطورات الحالة في فلسطين لانجد مبرراً لهذا الاعتدال ولا لظهور حزب معتدل فان السياسة الانجليزية هي هي لم تتغير فيما يتعلق بتنفيذ وعد بلفور القاضي بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ... والقوانين والتدابير والاجراءات التي تتخذها حكومة الانتداب صهيونية الصبغة والغاية . وأخيراً صرح المستر أمري تصريحاً يناقض روح الانتداب كما رأت أن تفسره عصبة الامم .

فماذا ياترى كان الداعي الى الاعتدال والبلاد الفلسطينية تسهل الهجرة لليهود وتنفق في سبيل ذلك آلافاً من الجنيهات على مكتب انشأته لهذا الغرض في تريستا على حين أن بفلسطين عشرة آلاف عامل يهودي عاطلين وعلى حين حرمت على المهاجرين من ابناء البلاد الرجوع الى أرض الوطن ؟

وهل أنتجت الصهيونية غير الفوضى الاقتصادية وتوقف دولاب الاعمال وفقدان الكثيرين لاراضيهم التي دفع فيها اليهود ثمناً باهظاً لايتصوره العقل ؟ !

ان كل شيء في فلسطين يدعو الى توحيد الصفوف والخطوط والبرامج القومية . فاذا كان المعتدلون قد نفضوا ايديهم من قضية وطنهم ويئسوا فليتركوا الميدان لسواهم وليرجوا لهم التوفيق بالنية ان عجزوا عن الاشتراك في النصر .

على أنها المنافع الذاتية وحب المراكز العالية وتبوأ مقاعد الأمر والنهي ، والسعي الى تمتيع النفس — وبالاختصار هي الانانية الحمقاء التي قذفت بالمعتدلين في أحضان الحكومة المنتدبة وأحضان الصهيونية ... وقد عانت الحركات الوطنية في الشرق من الاعتدال أفدح مما عانت من الغاصبين .

لانعلم تفاصيل عن نظام هذه الجمعية التشريعية المنتظرة ولا نعلم مقدار ماستسمح به السلطات من التمثيل الشعبي ولكننا نعلم قياساً على الخطة الانجليزية الاستعمارية أن هذه الجمعية لن تكون سوى جمعية استشارية كمجلس شورانا البائد .

وحتى الآن لم يصل الى علمنا أن بارقة أمل لاحت في جو فلسطين تبشر بتوحيد الصفوف مرة أخرى بل بالعكس فان اخبار انتخاب بلدية يافا تجعلنا نعتقد بأن المعتدلين في طريقهم الموج متغنين بانشودة القناعة والاكتفاء بفتات المائدة .

على أنه ما زال هناك متسع من الوقت لتلافي الكارثة وانقاذ الموقف فعسى المعتدلون تتغلب عليهم في آخر ساعة عاطفة القومية مدركين ان المصالح الشخصية سراب خلاب وسلاح مسموم يؤذيهم قبل أن يؤذي البلاد .

ليعلم المعتدلون ان روح السياسة الاستعمارية هي استخدام زيد أو عمرو ريثما تحقق لباناتها ثم تطوح بها من حالق وبلا اشفاق . وليعلموا ان حياتهم هم متوقفة على تطهير البلاد من الصهيونية لان الصهيونية مبدأ شره طماع لايرحم ولا يعرف صديقاً وانهم ان ساد وتوطد كانوا هم اول ضحاياه يوم لا يعطف انسان ويوم يلعنهم التاريخ .

وليعلموا فوق ذلك ان مصالحهم الشخصية اضمن مع الحركة القومية والسيادة القومية منها مع اعداء البلاد الغاصبين »

تقرير لجنة الدفاع

عن جنسية المهاجرين

المرفوع الى المندوب السامي

ارسل الينا كاتب اللجنة التحضيرية للدفاع عن حقوق المهاجرين السيد خليل عيسى مرقص نص التقرير الذي رفعته اللجنة الى فخامة المندوب السامي بالوكالة بشأن جنسية الفلسطينيين المهاجرين وهذا نصه :

فخامة المندوب السامي

المفروض في كل قانون — كما تعلمون فخامتكم — أن يكون حريصاً على هناء الشعب وسعادته وان قانوناً يحمل الشعب برمته على التظلم والشكوى لهو قانون أقل ما يقال فيه انه غير مؤمن لمصلحة الشعب وحقوقه ، واذا كان الأمر كذلك فلا نميل الى الاعتقاد ان الحكومة البريطانية تعمدت او تتعمد في قانون الحكومة الفلسطينية سلب الاكثرية الساحقة من سكان البلاد واهاليها حقاً طبيعياً مكتسباً كما انه لا يخفى على فخامتكم مـا يلحق سمعة الحكومة البريطانية من اساءة صريحة في حالة اهمالها لصراخات الشعب وصم اذنيها عن تظلمه القائم على ادلة منطقية ملموسة نود ان نلفت انظار فخامتكم اليها :

اولاً : اعلن قناصل بريطانيا العظمى في في اميركا واوربا بواسطة الصحف الى عموم الفلسطينيين المهاجرين أن يقدموا طلباتهم للحصول على الجنسية الفلسطينية ، فقدم المهاجرون الفلسطينيون بالفعل هذه الطلبات للقناصل ولدينا منها نماذج اذا رغب فخامة المندوب في ابرازها ابرزناها ، وعندئذ كان المهاجرون الفلسطينيون يعتقدون أنهم قد أمنوا الحصول على جنسيتهم ، فكانوا يراقبون استلام شهادة الجنسية بفارغ الصبر ، الا أنه ما كان من القناصل الانكليز الا ان أعلموا مقدمي تلك الطلبات ان الحكومة الفلسطينية ابت التصديق

عليها فرفضتها بحجة ان مقدمي هذه الطلبات المذكورة لم يقيموا في البلاد المدة المعينة في القانون . فاذا جاز ان نعد رد القناصل مطابقاً لنص قانون الجنسية فمن الوجهة الاخرى نرى في مواد هذا القانون اجحافاً كبيراً وظلماً فادحاً لا يجوز تطبيقهما على اشد الامم همجية .

ثانياً : نصت المادة الرابعة والثلاثون من معاهدة لوزان أن الاشخاص الذين اصلهم من اراضي قد سلخت عن تركيا بموجب هذه المعاهدة والذين عند وضعها موضع الاجراء ما زالوا مقيمين في الخارج يتمكنون من انتخاب رعوية الاراضي التي اصلهم منها اذا كانوا متعلقين جنساً بأكثرية تلك الاراضي هذا اذا قبلت بذلك الحكومة التي تمارس السلطة فيها وصف هذا الاختيار يجب ان يتم في طرف سنتين من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع الاجراء » .

فالاستنتاج المنطقي الذي يبني على نص هذه المادة هو ان المتغيبين من ابناء البلاد والذين هم من عنصر الاكثرية لهم حق مكتسب في التمتع بالجنسية الفلسطينية ، ولا نظن ان حكومة بريطانيا ترضى عن ضياع هذا الحق المكتسب بسبب نشر القانون المذكور في مدة لن يستطع المهاجرون القيام بتنفيذ مواده الخاصة بهم بدليل ان المعاهده وضعت موضع الاجراء في ٦ آب سنة ١٩٢٤ في حين ان قانون الجنسية المذكور لم ينشر الا في ١٦ ايلول سنة ١٩٢٥ فوالحاله هذه لم تكن المدة المنصوص عنها في المادة ٣٤ من معاهدة لوزان قد نفذت فعلاً ولم يكن في الوقت نفسه الوقت كافياً لاستفادة المهاجرين من هذا القانون وبدليل ان وزارة المستعمرات الانكليزية اجابت على عريضة موجهة لها بهذا الشأن اعترفت بها ان المدة والظروف اللتين نشر في اثنائها قانون الجنسية لم يكونا كافيين .

ثالثاً : ان جميع المهاجرين العرب لهم في البلاد املاك وعقارات تتقاضى عنها خزينة الحكومة من جيب هؤلاء المهاجرين او من وكلائهم الضرائب الكثيرة مما يدل على انهم يؤدون الواجبات المفرضة عليهم قانوناً في حين ان قانون الجنسية الذي نحن بصدده يحرمهم حقاً مكتسباً هو ذمة في عنق الحكومة ازاء الشعب والمهاجرين لان هذا القانون يحرمهم حق التمتع بالجنسية الفلسطينية التي هي بمثابة راية يستظل بنفوذها وفوائدها كل فلسطيني بعيد عن بلاده .

رابعاً — : ان معظم المهاجرين العرب هم ممن توفقوا توفقاً عظيماً في ميدان التجارة والصناعة وكثيرون منهم يديرون معامل خصبة منتجة تدر ارباحاً طائلة مصيرها ان تصبح من ثروة البلاد الداخلية عند رجوع هؤلاء المهاجرين الى وطنهم فلسطين ، فوالحالة هذه يتعذر بل يستحيل على افراد نشيطين كهؤلاء ان يصفوا إعمالهم التجارية العظيمة في مدة اشهر معدودة ليأتوا الى فلسطين ويقيموا فيها المدة المعينة في القانون لاكتساب جنسيتهم ، على ان معظم افراد الامم الراقية الأخرى لايخسرون جنسيتهم بسبب تغيبهم عن اوطانهم .

خامساً — : ان المهاجرين جميعهم مكلفون ادبياً ازاء تعهد انكلترا بحمايتهم في الخارج في حدود الجنسية ان يقابلوا فائدة هذه الحماية بترويج هذه البضائع الانكليزية في متاجرهم وهذا ولاشك يزيد روابط تبادل الثقة المعنوية بين الشعب والحكومة ، كما انه يسهل على التجارة البريطانية فتح اسواق العالم المهمة في وجهها بدليل ان المهاجرين الفلسطينيين الذين يتعاطون التجارة في الخارج لايقل عددهم عن خمسة وعشرين الف نسمة ، لذلك قد تنبهت الجمهورية التركية الى هذه الفوائد فأوعزت الى قنصلها في الخارج بأن المهاجرين الذين كانوا تحت حمايتها قبل الحرب العامة ولم يختاروا جنسية بلادهم او لم يتح لهم اختيار جنسيتهم بعد تاريخ ٣٠ آب سنة ١٩٢٦ يعتبرون راضين عن جنسيتهم التركية القديمة أو انهم لايريدون ابدال هذه الجنسية بجنسية بلادهم الجديدة فيكونون والحالة هذه معتبرين في عرف الحكومة التركية اتراكاً وانهم مرغمون على اجراء جميع معاملاتهم لدى القنصليات التركية في الخارج ، فهل ترغب الحكومة البريطانيه في ان يصبح العنصر العامل من ابناء فلسطين متجهين بأميالهم نحو الدولة التركية ؟ وهل ذلك من مصلحة السياسة الانكليزية ؟ أم هل يرضى بذلك الرأي العام الانكليزي في حين ان جميع هؤلاء المهاجرين يرون الموت اسهل عليهم من خسرانهم جنسيتهم الفلسطينية وان يرغموا ارغاماً على هجران وطنهم الأصلي؟

سادساً — : ان المهاجرين المنتشرين في جميع انحاء المعمور واهل البلاد قاطبة يعدون هذا القانون ثورة طائشة بحقوقهم ومصالحهم ومقدراتهم ، وينسبون ذلك الى مناورات السياسة الصهيونية التي تحاول بشتى الوسائل حرمان ابناء البلاد الأصليين العرب من الرجوع الى بلادهم مع ان الحكومة الانكليزية تصرف مبلغ ١٨ الف جنيه على مكتب المهاجرة الصهيونية في تريستة (Trieste)

سابعاً — : ان الاضرار التي تلحق المهاجرين من هذا القانون كثيرة اهمها :

(ا) لايمكنهم السفر من بلاد الى أخرى في اميركا لقضاء مصالحهم وأشغالهم التجارية اذ ليس لديهم جوازات سفر ، تلك الجوازات التي يرفض القناصل الانكليز اعطائها اياهم بحجة ان هؤلاء المهاجرين غير فلسطينيين لعدم حيازتهم على شهادة الجنسية الفلسطينية ويمتنع ايضاً المهاجرون من مراجعة قناصل الاتراك للحصول على جوازات السفر لأنهم لن يقبلوا بوجه من الوجوه ان ينضموا تحت الراية التركية .

(ب) كثيراً ماتحدث ثورات في جمهوريات اميركا ، فيلتجيء الأجانب الى قناصلهم الذين يدافعون عن ارواحهم ومصالحهم بكل شدة وقوة واما الفلسطينيون فاذا ما التجأوا الى قناصل بريطانيا العظمى فانهم يجابهون بالجنسية لأن القناصل المذكورين لايمدون لهم يد المساعدة بحجة انهم غير فلسطينيين لعدم حيازتهم لشهادة الجنسية .

(ج) سنت بعض الجمهوريات في اميركا لاسيما الشيلي والمكسيك قوانين تقضى باخراج كل اجنبي لم يكن حائزاً على شهادة الجنسية وقد علمنا ان هذه القوانين ستوضع موضع التنفيذ قريباً وفي حال عدم تمكن الفلسطينيين من ابراز شهادة جنسيتهم ستحملهم حكومات البلدان التي تريد تنفيذ هذه القوانين عن الخروج منها مرغمين . وليس يخاف على فخامتكم مايصيب هؤلاء المهاجرين الفلسطينيين من بؤس وخسارة اذ يصبحون ولا من يحامي عن ارواحهم ومصالحهم وينظر اليهم كمتشردين ليس نصيبهم الا الاضطهاد والامتهان .

ثامناً — : اما الاضرار التي تلحق باقاربهم فاهمها هي :

١ — اذا لم يتمكن المهاجرون الفلسطينيون من الحصول على جنسيتهم الفلسطينية فانهم مضطرون حتما لاعتناق جنسية البلدان التي يقطنونها وفي ذلك يقطعون كل صلة لهم باقاربهم وبوطنهم اذ يشعرون انهم غرباء عن بلادهم محرومون من التمتع بحقوقهم المدنية والسياسية وعندئذ ليس بدعاً ان يقطعوا عن اقاربهم ارسال الاموال الكثيرة التى تستفيد منها البلاد والحكومة ولا يخفى ما في ذلك من الاضرار الناتجة عن الغبن الفاحش المستقر في صلب قانون الجنسية الفلسطينية .

تاسعاً — : اما الاضرار التي تلحق بالبلاد فاهمها :

١ — تخسر البلاد قدوم الكثيرين م[...] ارباب الثروة العازمين على الاقامة فيها وا[...] الاشغال من تجارية ، وصناعية ، وزراعية وتف[...] بذلك مورد كبير عن البلاد وعن الحكو[...] ايضاً بما يمكنها ان تتقاضاه من الضرائب والرسو[...]

لهذه الاسباب الوجيهة نطلب من سعادت[...]

اولا — : بما ان لفخامة المندوب السا[...] صلاحية تعديل قانون الجنسية بموجب الما[...] ٢٤ من قانون الجنسية الصادر في مجلس جلا[...] الملك الخاص في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٥ — تعدي[...] القانون المذكور بحيث يستطيع جميع المهاجري[...] الفلسطينيين العرب الحصول على الجنس[...] الفلسطينية في محل اقامتهم بديار الهجرة

ثانياً — : ان تعمم الاوامر الى جمي[...] معتمدي الدولة الانكليزية في جميع انحاء المهج[...] بوجوب الدفاع وحماية مصالح جميع الفلسطينيي[...] العرب الى حين صدور ارادة الحكومة لتعدي[...] القانون المذكور على الوجه الذي بيناه في مطلب الاول

ثالثاً — : ان تعير الحكومة الفلسطينية هذ[...] الالتماس اهتمامها وعنايتها بقدر ما يترتب علي[...] من خطورة اجتماعية .

رابعاً — : ان يتكرم فخامة المندوب[...] باعتبار هذه الطلبات معبرة عن شعور الر[...] العام العربي الفلسطيني في البلاد [...] الخارج .

لذلك نؤمل المساعد المشروعة من فخامتكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

القدس في ٢ حزيران سنة ١٩٢٧

موسى كاظم الحسيني ، خليل قزاقيا ، عيسى بندك ، سالم الزعرور ، عبد الله الجودة ، عبد الله ابو غطاس ، عطا الله النجار .

***

هل تتنازل انكلترا

عن الانتداب

جاء في برقية لمكتب الصحافة الشرقية في لندن ان جريدة الديلي مايل نشرت مقالا رئيسياً طلبت فيه ان تتنازل بريطانيا عن الانتداب في الشرق القريب والشرق الاوسط . وقالت انه اذا تعرض ذلك الانتداب لخطر من جانب روسيا او تركيا او اية دولة اخرى فأن بريطانيا تضطر الى الدفاع عنه ولكن في وسع بريطانيا ان تحيل انتدابها على العراق وفلسطين الى ايطاليا بموافقة جمعية الامم .

***

المعارضون في فلسطين

« جاءتنا هذه المقالة من صديق لصاحب جريدة فلسطين فلم نشأ ان ننشرها لئلا يقال اننا بدأنا بالنزول الى ساحة الهراش التي حاول عيسى افندي العيسى ان يجرنا اليها بخطته المعروفة نحونا ولكن الحاح صاحبها الذي هو صديق لنا ايضاً دعانا الى نشرها » قال الكاتب :

انتهت الانتخابات البلدية في فلسطين بانتهاء انتخاب بلدية يافا وقد اظهر انتخاب بلدية يافا للحكومة وللشعب كله مدى التأثير الذي احدثته الاصوات اليهودية في انتخابات بلديات القدس وطبريا وصفد وحيفا حيث ايد اليهود مرشحي حزب المعارضين . فلو حذفنا في انتخابات بلدية مدينة القدس « ١٢٥٠ » صوتاً نالها مرشحو حزب المعارضين لما فاز هذا الحزب هذا الفوز — الذي يعد فوزاً لليهود على العرب — ولا نظن انه كان يفوز واحد او اثنان فقط لان اشتراك اليهود في الانتخابات وصبهم اصواتهم على مرشحي الحزب المعارض قد أثر كل التأثير على قلوب فريق كبير من الناخبين العرب فجعلهم في جانب المعارضة كما لا يخفى على احد .

وفي حيفا لو حذفنا من سجل الذين اشتركوا بالانتخاب ٨٦٩ صوتاً نالها حزب المعارضين ، فمن كان الذي يفوز من مرشحي ذلك الحزب ؟؟ وفي يافا لو حذفنا ٣٩٤ صوتاً نالها حزب المعارضين او « انصار الحق » لما فاز الا واحد فقط من مرشحي هذا الحزب ؟

دعاني الى كتابة ما تقدم ما نشرته الصحف المعارضة عن فوز المعارضين الباهر بالانتخابات وما كنت اود الرد عليها حتى تنتهي الانتخابات كلها في فلسطين ، ولي الآن حديث اود ان اسمعه للسيد عيسى العيسى بواسطة جريدة الجامعة العربية ، وارجو ان لا يحمل هذا القول على محمل غير الذي اريده وهو الحقيقة والاخلاص فاقول :

سيدي صاحب جريدة فلسطين

كنت ولا ازال احترمك كشخص وطني مخلص ولا ازال اعتقد فيك الاخلاص رغم ما اظهرته مؤخراً من التغير في المبدأ ، واني متأكد ان حضرتك سترجع عن هذه الخطة غير الشريفة ان حكمت ضميرك ووجدانك في موقفك الحالي الذي جعل اسمك مضغة في افواه البعض بل الكثيرين ، هذا الموقف الذي اوصلك اليه اقرب الناس اليك وهو من الذين لا يهمهم من الصحافة والوطنية الا النوم والاستراحة على جانب الدراهم المريح اياً كان مصدره ، واوصلك اليه ايضاً ظنك الاخلاص والزعامة الحقيقية في بعض المتزعمين من يافا ومجالستك اياهم كثيراً قد حادت بك عن جادة الحق والصواب ، واوصلك الى هذا الموقف كثير من امور غير هذه انت ادرى بها ولو خلوت الى نفسك وفكرت فيها لرأيت غلطك الكبير فتركته . اني لا اعظك ياسيدي صاحب فلسطين — كما ستدعي او سيدعي مشاهدك — ولكني احب ان الفت نظرك الى بعض الامور علك تجيب عليها او تنفي صحة وقوعها ونحن لا نرجو ولا نطالب الا الحقائق !

يقول زميلك صاحب مرآة الشرق ، وقد قلت عنه فيما مضى في عدد ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ « .... رصيف كنا نعتقد فيه الاخلاص وحسن النية حتى استغواه بعض الناس لاغراض في نفوسهم فاستندوا وراءه وجعلوه عرضة للتهم ... » نعم قال ان ٧٠ ٪ من سكان فلسطين في جانب المعارضين ! فهل هذا صحيح ؟ ثم حضرتك قلت ان المجلسيين هزموا بالقدس — وهي مركزهم المنيع — شر هزيمة ؟ فهل لا تزال تقول هذا القول او لا يجوز ان نرد عليك بمثله فنقول ان حضرتك كنت تظن ان يافا احصن مركز للمعارضة ولكن جاءت الانتخابات واثبتت لك ما كنت تتجاهله ! وبعد فهل تشمت بالمجلسيين وهم عرب ان هزمهم بالانتخاب ١٢٥٠ يهودياً ؟ ؟

عتبت ياسيد عيسى على الجامعة العربية لانها صدرت بورقتين بدل أربع في ابان انتخاب القدس ، فلماذا اجازت حضرتك اصدار فلسطين يوم انتخابات يافا ؟ وفوق ذلك لم تصدرها بمناسبة عيد الصعود مع انا لا نذكر يوماً أنك اوقفتها في مثل ذلك العيد ؟ فلماذا تنظر الى الشعرة التي في عين اخيك ولا ترى الخشبة التي في عينك ؟ ؟

قال (مشاهدك) وربما كنت في بعض الاحايين اياه — ان مماشاة اليهود خيانة كبرى والسعي لاكتساب اصواتهم مدعاة للسقوط . فلماذا لم تطبق هذه النظرية على جماعة المعارضة بالقدس يوم ارتموا على ارجل اليهود واخذو منهم — مقابل تساهيلهم بحقوق البلدة — ١٢٥٠ صوتاً ؟؟ لماذا كنت تؤيدهم وتدعو لهم بالنصر فهل لم تكن تعلم ان مماشاة اليهود خيانة ؟ ام ان يهود القدس غير يهود يافا ؟؟ حقاً ان النظريات تختلف من وقت الى وقت !

يا صاحب فلسطين : انت تدري ان اعداء البلاد هم اليهود ولا نزال نذكر لك مواقفك الشريفة في وجه هذا الشعب — وتدري ان من صالح هذا الشعب ان يؤيد الفريق الذي يعطف عليه ويساعده من اهل البلاد ، فايد المعارضين وذلك برهان ثابت على نيتهم — فكيف لم تصح الى هذه النظرية وغفلت عنها ؟؟ لا بل انك قمت في وجه من تدعوهم « مؤيدي اللجنة » وما هم بالحقيقة الا مؤيدو الحركة الوطنية ومقاومو الصهيونية والا لما كان اليهود يخافون منهم ان يستلموا زمام البلديات في فلسطين !

كنت تدعو الى تأليف حزب جديد . وقلت ان فريقاً كبيراً من متنوري البلاد يشتغل في تحضير برنامجه ، وبثثت له الدعوة فأين ذلك الحزب ؟ قل لي يا ابا رجاء الم يكن الاتفاق ان يرأس ذلك الحزب راغب بك في حالة سقوطه من رئاسة البلدية ليستعيد بذلك ما قد يكون اضاعه من النفوذ ، ويستعمل هذا الحزب آلة في يده لمقاومة خصومه ؟! الم يكن ذلك مدبراً في حالة سقوط راغب بك ذلك السقوط الذي كان يقض مضجعه حتى جاءه داود يلين ببشرى اتفاق اليهود على تأييد حزبه ؟؟

لا اريد ان اسألك لماذا انقلبت هذا الانقلاب الفجائي على حزب اللجنة ، ولا اريد ان اذكر لك اشياء كثيرة لم تدر بها حضرتك بعد ، فالمجال ضيق الآن ، واني ساغتنم فرصة اخرى لاحدثك اكثر بهذه الشئون وهذا الخصوص وبواسطة الجامعة ايضاً ، علنا نصل الى الغاية الوحيدة التي نشتغل لها وهي اعلاء كلمة الامة ورفع شأنها والعمل على نيل استقلال البلاد ، والله لنا عند القصد .

« صديق »

***

قضية مفروماتيس

قدمت الحكومة اليونانية شكوى الى محكمة العدل الدولية على الحكومة البريطانية بصفتها دولة منتدبة على فلسطين في قضية مفروماتيس تطالب منها تعويضاً قدره (٢١٧) الف جنيه بدعوى ان بريطانيا خرقت عهوداً دولية فرضها عليها الانتداب فوقعت من ذلك اضرار على افراد من الرعية اليونانية في فلسطين .

« مكتب الصحافة الشرقية »

بريد المهجر

ماذا في اميركا

« لمراسل الجامعة في نيويورك »

المتفرنسون قبل سفر الأمير وبعده

لقد بذل عباد الأم الحنون النفس والنفيس لعرقلة مساعي سعادة الزعيم الكبير الأمير شكيب أرسلان فادعوا بأنه كان السبب في موت ١٦٠ ألف لبناني وغير ذلك الشيء الكثير فقام الأمير يدلي بحججه وبراهينه ففند أقوالهم ولم يعد لهم من احتجاج عليه اذ أن شهوده كانت من اخواننا المسيحيين المارونيين .

واليوم جاؤنا بنغمة جديدة هي انتقاد لغة أمير البيان فتصدى لهم الكتاب واللغويون في ديار المهجر وقطعوا عليهم الطريق ففضح امرهم وبان ضعفهم الوطني والأدبي واللغوي ولم يعد لهم من ممسك يتمسكون به فقامت بعض صحافهم فغيرت خطتها وخطأت نفسها وذلك من الفشل والحيف الذي نزل بها خصوصاً وأن أكثر المواطنين قاطعوها فلم يعد لها من سبيل الى الارتزاق — فسبحان المغير الذي لا يتغير !

حفلة شائقة في ديترويت مشيغن

يرصد ريعها لمنكوبي الثورة

ستقام حفلة من قبل لجنة اعانة منكوبي سوريا في مدينة ديترويت مشيغن في ٢٢ أيار وسيعرض فيها بعض الحلي الذهبية واسطوانات عربية لأشهر المطربين بالمزاد العلني وقد دعيت الجالية السورية لحضورها والتمتع بمشاهدها وسيرصد ريعها لمن يذبون عن حياض الأمة بسيوفهم ويموتون لاحياء الأسم السوري .

بين باريس ونيويورك

لقد قام طياران افرنسيان برحلة هوائية بين باريس ونيويورك فلم يظهر لهما من أثر لحتى الآن والمظنون انهما ذهبا طعمة للأسماك فقامت قيامة فرنسا وألقت التبعة على الولايات المتحدة لأنها لم تعطها الأخبار عن الطقس

من نيويورك الى باريس

سيقوم الطياران الأميركيان (المستر شمبرلن والكومندار بيردوشاول لندبرغ) برحلة جوية من نيويورك الى باريس في القريب العاجل — وهم ينتظرون الأخبار عن الحالة الجوية في عرض المحيط فمتى تحسنت فانهم يطيرون والاستعداد قائم في باريس

للأحتفاء بالطيارين الأميركيين في محطة لابورجه القريبة من باريس .

(الجامعة) لقد وصل الطيار لندبرغ ونشرت البرقيات خبر نجاحه في حينه .

أعظم مصيبة حلت بالولايات المتحدة

فيضان نهر المسيسبي

ليست الحرب الكبرى بأهوالها ومصائبها وغيرها من مصائب الدهر بأعظم من مصيبة فيضان نهر المسيسبي اذ ان ٩٥٠ الف نسمة يحدق بهم الخطر فمنازلهم قد اصبحت مغمورة بالمياه ومزارعهم قد طمرت من الماء الطافي ومواشيهم قد جرفها التيار الجبار ولولا الأستعداد الامريكي من حيث سهولة النقل والمساعدات المالية التي بلغت حتى الآن أكثر من عشرة ملايين ريال لقضي على هذا المجموع الكبير بالموت غرقاً وجوعاً وعرياً — ولكن أمة كالولايات المتحدة تعرف واجبها في مثل هذه الأوقات الحرجة وتبذل مافي وسعها في سبيل انقاذ أبنائها من بين مخالب الموت .

فاذا مررت في أي شارع من شوارع نيويورك تجد جماعة الصليب الأحمر يجمعون الاعانات والمساعدات واذا قلت لك أيها القاريء أنه لايمر أي شخص سيان كان فقيراً أو غنياً من دون أن يقدم مايستطيع من المال في سبيل الخير فلست مبالغاً. هذا والمسألة تزداد حروجة ولا ندري مايخبئه الدهر .

شركة النجاح الوطنية

في البيرة

مما يسر كل وطني ماتراه من الاقبال على المشاريع الوطنية وتعضيدها في هذه الايام وقد كتب الينا من البيرة ان شركة النجاح الوطنية فيها ستعقد اجتماعاً لاعضائها في ١٢ الجاري للمذاكرة في شئون الشركة ، وقد اشترك فيها أخيراً الأشخاص الآتية اسماؤهم بالقيم المذكورة آتياً :

اسماء المشتركين	البلدة	عدد الاسهم
محمد عبدالله واخوه توفيق	البيرة	٥
عبدالكريم واخوه محمد	:	٥
احمد عبدالحي محمد اسعد	:	١٠
السيدة فاطمة محمد جبرين وشقيقتها	:	٥
سليمان محمد سليمان	:	٢٠
محمد عبدالله ابو شريف	كفرعقب	٢٠
حمدالله خليل ابو شريف	:	٢٠
عبدالجواد ابو شرموح	ديردبوان	٢٠
عابد محمد عواد	:	٢٠
حمدان عبد الحميد غنام	:	١٠

وقيمة السهم الواحد خمس جنيهات وبين هؤلاء المساهمين من حضروا مؤخراً من أميركا وبشروا بتعضيد هذه الشركة ونجاحها وفق الله العاملين للخير .

في السياسة الشرقية

بوادر التعاون الانكليزي الفرنسي

في مصر وفي سورية

٢

ارسلنا مقالنا الأول في هذا الموضوع وقبل ان نعمد الى تحبير الثاني طلعت علينا صحف مصر واذا بها ، بما فيها الاهرام الجريدة التي اشتهرت بتحبيذ الفتك الفرنسي بسورية ، تذهب الى ماذهبنا اليه من ان المظهر الذي ظهرت به صحف فرنسة تجاه الازمة السياسية المصرية انما هو مظهر من مظاهر التعاون الانكليزي — الفرنسي في مصر وفي سورية ، وفي الحقيقة ليس سراً يكتشف بعناء ، القول بأن مابدا من الانكليز تجاه الفرنسيس في شرقي الأردن وما بدا من الفرنسيس تجاه الانكليز في مصر انما هو مظهر من مظاهر تعاون الغرب القوي ضد الشرق الضعيف ، ولكن الشيء الذي يكاد يكون غريباً في هذا الباب هو ظهور الأزمة المصرية بهذا الشكل الواضح في نفس الوقت الذي ظهرت فيه المطاردة العنيفة لثوار سورية في البقاع التي يدعي الاستعماريون انها داخلة في نطاق الشرق العربي الداخل تحت انتداب الانكليز .

لقد تطورت المطاردة الانكليزية للثورة السورية في الأزرق وفي عمان نفسها من خفيف الى شديد الى أشد ، ولعلها اليوم في اشد اطوارها ، ورجوع القاريء الى مانشرته الجامعة في اعداد سبقت حول هذه المطاردة يكفينا مؤنة البحث والاطالة في هذا الموضوع والمهم في نظرنا ان يفهم متتبعو الحوادث ان المطاردة الانكليزية للثورة السورية ماظهرت في هذا المظهر الجلي الواضح الا في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الأزمة المصرية السياسية في هذا الشكل الأشد خطورة ، وان هذا ، في الوقت الذي يثبت فيه احرار الكتاب المصريين ان الأزمة المصرية لم تكن بنت ساعتها وانها ليست وليدة تقرير لجنة الجيش في البرلمان المصري عن الجيش المصري ، وانما هي مهيأة من زمن بعيد وانه اختير لاظهارها الوقت المناسب حيث ظهر تقرير لجنة الجيش كما سبق واختير لطرد الجيش المصري من السودان ووضع اليد الانكليزية بمفردها عليه حادث مقتل السردار لي ستاك باشا بشهادة اللورد اللنبي نفسه الذي صرح بأن الانذار النهائي الذي وجه الى الحكومة المصرية بعد مقتل السردار كان موجوداً في درج مكتبه قبل قتل السردار وانه بعد القتل اخرجه من الدرج وشدد لهجته . نقول ان هذا الذي يثبت لنا ان الأزمة المصرية وضعت لها الأسس قبل ان تجتمع لجنة الجيش المصري في البرلمان وقبل ان تفكر في تسليح الجيش ؛ بل قد تكون أسسها وضعت منذ اليوم الذي تعين فيه المسيو دى جوفنيل مندوباً سامياً لسورية وشد الرحال الى عاصمة الانكليز للاتفاق معهم على اخماد الثورة ، وفي الوقت نفسه يرفع عن عاتق الثورة السورية حملاً ثقيلاً ويخلصها من تلك التهم الزرية التي كان يصمها بها الافرنسيون الذين بحت اصواتهم منذ ذر قرن الثورة وهم ينادون بأن الثورة السورية انما يغذيها الانكليز بالمال وبالسلاح وينفخ روح المقاومة للفرنسيس فيها حتى النهاية . وليس يبتئس السوريون الثائرون لذلك المظهر المعيب الذي بدت به حكومة شرقي الاردن وعلى رأسها الانتداب الانكليزي تجاه الثورة السورية بمقدار مايبهجهم تخلصهم من وصم ثورتهم الشريفة بتلك الوصمة الشائنة التي تتلخص في القول أنها ثورة اصطنعها الانكليز ضد الفرنسيس وغذوها بمالهم وسلاحهم . ولئن لم يكن للثورة السورية الا هذا الفخر الجديد الذي اكتسبته ، ولئن لم يكن لها الا انها ثبت اخيراً أنها ثورة غير مصطنعة وانها انما تغذت طيلة هاتين السنتين ، وستتغذى حتى ينال السوريون الثائرون مطاليبهم الحقة العادلة ، فقط من ثورة النفوس السورية على الظلم الافرنسي ومن ايمان السوريين بحقهم الطبيعي في الحياة ، نقول ان لم يكن للثورة السورية الا هذا لكفاها فخراً ، ولكفاها شرفاً .

اذن فان هناك اتفاقاً انكليزياً افرنسياً ، او بالحري جبهة حربية يصطف بها الانكليز والفرنسيس معاً ضد هذا الشرق الضعيف وأن سورية ومصر هما اللتان تدفعان ثمن هذا الاتفاق، ولكن القول بأن هذه الجبهة الانكليزية الفرنسية المتراصة ستنجح في ازال سورية ومصر عند اغراض الحليفتين ، وستنجح فيما ترمي اليه من القضاء على الثورة السورية وفي النيل من حق مصر المقدس في هذا السلب الجديد الذي تمد السياسة الانكليزية يدها اليه قول فيه نظر .

ان الثورة السورية التي حاربت اعظم دولة اوربية عسكرية طيلة سنتين متواليتين وهزمتها هزماً شنيعاً في اكثر المواقف ، لن يضيرها ابداً هذا المظهر الانكليزي الجديد ، بل ان هذا المظهر التي تدوس به السياسة الانكليزية على الكرامة العربية في البادية البعيدة عن المركز ، وقد اشتهر الانكليز بالابتعاد عن التحرش بالبوادي ، قد ينتج نفعاً للثورة لا ضرراً ، وقد يضيف الى الثورة السورية عناصر جديدة ماكانت لها من قبل ، وآنئذ ، وعندما يصيب الانكليز الرشاش ، فقد يدركون انهم كانوا في غنى عن هذا الثوب الجديد الذي لبسوه للاستعمار الفرنسي في سورية ليلبس لهم الافرنسيون مثله قضاء للبانتهم في وادي النيل .

أما مصر فليس يضيرها ايضاً ان تتألب صحف العالم كله عليها ، ولئن عاد الانكليز الى الثورة المصرية التي كان قوامها الايمان بالحق وحده ، فقد يعودون الى رشدهم ، وقد يدركون انهم ولو جلبوا العالم كله الى صفهم فليس ذلك يؤثر على حق مصر ، وليس بمنقص من ايمان هذه الأمة المصرية التي هي ، ككل امة شرقية، دفعت ثمناً غالياً وما تزال مستعدة لان تدفع أي ثمن في سبيل نيل المثل الاعلى في الحياة .

بريد فلسطين

يافا

في ٧ حزيران سنة ١٩٢٧

« لمدير ادارة الجريدة »

وفاة صحافي

ما كدت اصل يافا ظهر امس حتى تلقيت بأسف شديد نبأ نعي حضرة الزميل الفاضل رفيق افندي جبور رئيس تحرير جريدة فلسطين الذي توفاه الله في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ذلك اليوم عن ٣٢ عاماً وذلك اثر عملية جراحية عملت له لاستئصال الزائدة الدودية .

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر يممت شطر المستشفى الافرنسي الذي توفي فيه الزميل ورافقت الجنازة الى كنيسة الروم الكاثوليك حيث صلي عليه وهناك تقبل آله تعازي المعزين ورافق الاخصاء الجنازة الى المقبرة حيث دفن مأسوفاً على شبابه .

هذا ولقد كانت جنازة المرحوم حافلة بالمشيعين من اهل الوجاهة والفضل من سائر

الطوائف ولكن الذي لفت النظر هو ان جميع الشيوعيين الموجودين في تل ابيب رافقوا الجنازة حتى المقبرة وهناك خطب اثنان منهم وابنا الفقيد وقدم لجنازته اكاليلان باسم الشيوعية أحيط احدهما بقطعة من القماش سوداء كتب عليها مايشعر بأن الرجل ذهب ضحية الاستعمار والسر في ذلك ان الصحافي الراحل اخلص للمذهب الشيوعي كل الاخلاص ولقي في سبيله كثيراً من الاضطهاد وقد كان أخرج من مصر لشيوعيته بعد ان سجن مدة اضرب في خلالها ثلاثة عشر يوماً عن الطعام فأصيب بسبب ذلك بضعف القلب وهو الذي قضى على حياته لأن العملية الجراحية التي أجريت له قد نجحت.

فأنا تقدم وتشاركني الجامعة الى ابناء الفقيد وارملته واهله بواجب التعزية ونسأل الله ان يلهمهم عزاء جميلاً على هذا المصاب الكبير

قضايا جريدة فلسطين

في الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم التأمت المحكمة المركزية في الثغر تحت رئاسة سعادة المستر بولوك للنظر في قضايا جريدة فلسطين الخمس، وكان بجانب الزميل المدعى عليه حضرة المحامي القدير راغب افندي الامام، وقد بدأت المحكمة النظر في القضايا الثلاث المختلفة التي اقامها المستر ستيد مدير الجمارك العام وبعض موظفي جمرك يافا، والذي لفت النظر قبل كل شيء في هذه القضية ان سعادة الرئيس قال لصاحب فلسطين لقد اجتمعت مع المستر ستيد مرتين وتحادثت وإياه فهل توافق بعد ذلك على ان انظر في قضيتك معه فقال صاحب فلسطين نعم واني لعلى ثقة من وجدانك.

ولما بدأ النظر في القضايا طلب المحامي عن الزميل رد هذه القضايا لأن دعاوى التحقير الشخصي لا تقبل الا اذا اقامها مدع شخصي يتقدم الى المحكمة بطلب تعويض، وفي هذه الدعوى لم يدع المستر ستيد ورفقاه كمدعين شخصيين بل اكتفوا بطلب مجازاة عيسى افندي لأنه حقرهم شخصياً بطلبات قدموها الى قوماندان البوليس وليس يحق للمدعي العمومي اقامة دعوى القدح الشخصية اذا لم يكن هناك مدع شخصي [illegible] المدعين رغم انهم يدعون تحقيرهم [illegible] فان الحكومة قد [illegible] دعواهم [illegible] الجمارك هي المهانة المحقرة وكانت الاستدعاءات المتقدمة ضد المدعى عليه لا طائل عليها وهذا الامتياز يكون لقضايا الحكومة وحدها وليس هذا قضية للحكومة، ولقد كانت هذه النقطة القانونية

أخبار محلية

عيد النحر السعيد

يصادف عيد النحر السعيد عند المسلمين يوم الجمعة الموافق ١٠ ذي القعدة ١٤٤٥ و١٠ حزيران ١٩٢٧ (غداً) فالجامعة تزف اجمل التهاني الى المسلمين في كافة الاقطار راجية الله عز وجل ان يعيده عليهم في احسن حال.

ولهذه المناسبة لا يصدر العدد القادم من الجامعة.

هل يتم الوفاق

في فلسطين

لا شك ان كل وطني مخلص يود من صميم نفسه ان تزول بواعث الاختلاف من بين الفرق والاحزاب المتنازعة في فلسطين وان تنصرف القوى والجهود جميعها في سبيل واحد ولذلك قام سعادة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني في هذا الاسبوع يسعى للم الشعث وتوحيد الكلمة وقد وجه دعوة الى بعض زعماء الاحزاب المختلفة في القدس فاجتمعوا في بيته الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٦ الجاري اجتماعاً طويلاً كان موضوع البحث فيه بذل الجهود والسعي لجمع الكلمة وازالة اسباب الاختلاف والتفاهم على ان تكون المصلحة العامة قبلة الجميع والمحور الاساسي الذي يدور عليه دولاب العمل وقد كانت روح الاتفاق تسود مكان الاجتماع بفضل سعادة صاحب الدعوة الرئيس الجليل، وبفضل حسن النية التي ظهرت من الفريقين.

وقد اتصل بنا ان الجهود سوف تبذل لاجل أن يكون الاتفاق عاماً في فلسطين وبذلك تتوحد الكلمة ويعمل الجمع يداً واحدة في سبيل مصلحة البلاد. فنسأل الله ان يحقق الآمال وان يوفق العاملين الى ما فيه الخير والصالح العام

مدار جدل بين سعادة الرئيس والمدعي العام حتى الخم الثاني وتصبب العرق من جبهته وقد أسف الرئيس لأن الحكومة تضع هكذا قضايا ناقصة ولام المدعي العام على قبولها فقال هذا ان الحكومة اوعزت اليه وانه مأمور حكومة فصدع بما أمر فقال الرئيس بل كان عليك ان تفهم الحكومة خطأها وقال انه يخجل عن النيابة العامة التي تضع هكذا قضايا امام المحاكم ثم اختلت المحكمة للمذاكرة واصدرت بعدها قرارها برد الدعاوى بالاتفاق فقال المدعي العام هل يفهم من هذا الرد ان الدعاوي قد سقطت فقال الرئيس ضاحكاً بل يفهم من رد الدعاوى ان الدعاوى قد ردت...

ثم قرئ استدعاآن مقدمان من عبد اللطيف بك صلاح والشيخ اسعد افندي الشقيري ومؤداهما انهما يسقطان دعوييهما على صاحب جريدة فلسطين وانصرف الجمهور.

فنهنئ الزميل بهذه النتيجة ونرجو انه تعـ[illegible] الحكومة بهذه الضربات المتواصلة التي يو[illegible] اليها [illegible] العدل.

رئيس البلدية

شاع اليوم ان المندوب السامي بالوكالة بلغ عاصم بك السعيد تعيينه رئيساً للبلدية الجديدة ثم تأيد الخبر.

سماعك بالمعيدي !!!!

كان يوم الاحد الماضي الموافق ٥ الجاري موعد الدعوة التي وجهها سعادة قنصل ايطاليا بالقدس الدكتور اورازيو بدرازي بمناسبة الاحتفال السنوي بتأسيس دستور الاتحاد الايطالي وقد وجهت الدعوة الى كثيرين من وجهاء المدينة ومن الاجانب، ولما ذهب المدعوون الى المكان المعين لشهود الحفلة السينمائية وجدوا المكان ضيقاً وكان المدعوون اكثر عدداً من ان يستوعبهم المكان فاضطر بعضهم ان يبقى واقفاً والبعض الآخر انصرف من حيث اتى آسفاً للفوضى وقلة التدبير اللذين ظهرا من القائمين بشئون هذه الدعوة. وقد كنا معشر الشرقيين نصدق ما ينعتنا به الغربيون من الفوضى وقلة التنظيم في الشئون والاعمال، فلما شهدنا الحفلة المذكورة الفينا انفسنا بألف خير وقلنا رحم الله قائل المثل: «سماعك بالمعيدي خير من ان تراه»....

وقد كان ينبغي على القائمين بشئون هذه الحفلة ان يقتصروا على دعوة العدد الذي يتسع له المكان من الناس، او ان يختاروا مكاناً آخر اكبر اذا ارادوا ان يشهد الناس عظمة موسوليني وقوة الفاشيستي، وان لا يقولوا مثلما يقول الشرقيون «محل الضيق يسع الف صديق»

حفلة شاي تكريمية

لمساعد قنصل مصر

كان سعادة مظهر بك ابو العز مساعد قنصل المملكة المصرية في القدس اقام حفلة شاي لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وطائفة من وجهاء المدينة بمناسبة اعتزامه السفر الى القطر المصري وقد اقام سماحة الرئيس الساعة الرابعة بعد ظهر أمس حفلة لوداعه في كلية روضة المعارف حضرها سعادة قنصل مصر محمد بك السعيد وحضرة المحتفل به وموظفو القنصلية المصرية وعدد كبير من وجوه المدينة واهل العلم والفضل فيها فنحن نأسف كبير الاسف لفراق هذا السيد الفاضل لما اشتهر به من حسن المعاملة وكرم الاخلاق ونرجو له سفراً سعيداً وموفقية تامة في جميع اعماله.

الدكتور مصطفى فخري بك

يسرنا ويسر كل وطني ماترامى الينا من اخبار نجاح حضرة الفاضل الدكتور مصطفى بك فخري في العمليات الجراحية المهمة التي يجريها في عيون المرضى والتي انتهت كلها بنجاح كبير وهي لاتقل عن مائة وخمسين عملية.

وقد بلغنا ان حضرته افتتح مستشفى خاصاً بأمراض العيون في شارع المنشية بيافا وجهزه بالآلات اللازمة والاسرة الكافية، فنتمنى لحضرته كل رقي ونجاح ونستحث المواطنين الكرام على تعضيده ومؤازرته.

رأي في اقتراح

وعدنا ان نقول كلمة في اقتراح السيد حمدي الحسيني الذي نشرناه في العدد الماضي وها نحن نبدي رأينا فيه فنقول:

لا شك ان الانتداب اصل وان الصهيونية والوطن القومي فرع. وان الامور التي ذكرها الاخ صاحب الاقتراح مسلم بصحتها وان كانت صعبة التطبيق، في الاحوال الحاضرة، على ان هذه الصعوبة لا تحول دون السعي ومثابرة العمل، ونظن ان الشيء الذي يمكن عمله الآن هو السعي لعقد المؤتمر السابع الذي يبحث الحال من جميع وجوهها. ويكون المؤتمر عاماً شاملاً ممثلاً للامة تمثيلاً صحيحاً لأقصى حد ممكن.

واما مكان المؤتمر فنظن ان القدس هي انسب محل له لأنه اذا عقد فسيعقد في هذا الصيف، وامازمانه فلا نخاله ممكناً قبل منتصف تموز القادم لتهيأ الدعوة اليه. واذا وفق الله الساعين الى عمل الخير وعقد السلم في فلسطين كما بدأت تبشر به الدلائل في هذه الايام بالقدس فقد يكون من السهل عقد هذا المؤتمر والسير فيه بنجاح ان شاء الله.

وعلى هذا يكون الجواب على بقية النقاط الواردة في الاقتراح قد أحيل الى المؤتمر القادم.

تصحيح

جاءنا ايضاً من حضرة الفاضل المحامي سليمان افندي ابو غزاله ان ما ذكره مراسلنا اليافي عن كون السيد عبد القادر افندي ابي رباح رئيساً للحزب المحايد في انتخابات البلدية بيافا غير صحيح وان افراد هذا الحزب كانوا يعملون جميعاً كأفراد لا رئيس لهم ولذلك اقتضى التنويه.

الحالة الاجتماعية في ايران

ما ينتظر من الجهاد في سبيل المدارس وحرية المرأة

بقلم «فنسنت شيان»

معربة عن الانكليزية بتصرف بقلم السيد فايز يونس الحسيني

٣

واعتقد ان كل تقدم في التعليم الاهلي سيصحبه في ايران كما صحبه في غيرها تبدل في مركز المرأة وها هي المرأة الايرانية اليوم قد خطت خطوة لى الامام رغم ان نطاق التعليم ضيق لا تستفيد منه الا الطبقة الارستقراطية . وحياة المرأة الفارسية الذكية المتعلمة حياة تعسة ، وما قولك في حياة هي دون حياة اي رجل على الاطلاق حتي الخادم الزراعي ! ولكن التعزية الوحيدة اذا استطعنا تسميتها كذلك — هي ان امثال هذه المرأة قليل في ايران . وبعد فما يهم اذا كانت المرأة الجاهلة البليدة التى تؤلف الاغلبية الساحقة سعيدة في ازواجها واطفالها وثيابها وشركاء حبها ، وقانعة بحالتها الحاضرة وفازعة من مجرد فكرة تغيرها ! واذا نظرنا الى سهولة الزواج والطلاق في ايران الذي من شأنه ان يضاعف خطر تعدد الزوجات، ادركنا السبب الذي يدفع بهذه المرأة الى تثبيت وتقوية جذابيتها الجنسية . الا انه يجب ان يكون رفع هذا التأثير النسوي اول جهود الوطنيين الايرانيين حتي ولو قاد الى الفقر ، رحمة بالمرأة وتحسيناً لمركزها .

هذا ومن المحتمل جداً ان ايران يمكنها ان تسير بالتقدم الاجتماعي العام اكثر من اي بلاد مسلمة او مسيحية اخرى اذا بديء بها من سبيل المرأة ، وتتضح هذه الحقيقة عند معرفة هذه الجماعة النسوية الصغيرة التي تعمل باخلاص في سبيل حرية المرأة والتى اعجبت باحد اعضائها اعجاباً كبيراً جداً فاق اعجابي بكل جنرال ووزير وزعيم قابلته في ايران . وهذه الفتاة هي «مهربانو» خريجة المدرسة الاميركية ، اول مدرسة أسست للبنات في ايران والتى اصبحت اليوم قوة عظيمة لها تلميذاتها قائدات الحركة النسائية بعد ان كانت صغيرة ضعيفة في اول الامر . وقد استغلت مهربانو من طبقة الموظفين — نفوذ عائلتها فعينت معلمة ثم ترقت سريعاً الى مفتشة . وهي تعمل في كل الجمعيات النسائية الوطنية التي تضع امام عينها خلق حركة نسائية في طهران وغيرها من المدن الكبيرة بين المتعلمات وانصاف المتعلمات.

أعربت مهربانو عن الصعوبات التي تواجه المرأة في ايران ؛ وكان من أهمها الدين الذي يضاد كل تحسن في مركز المرأة لأن المشائخ يخافون اذا جرى ذلك أن يتبعه الخلاص من الاسلام التقليدي . وقالت :

«ان القرآن والدين الصحيح لا يأمر بالحجاب ولا ينص عليه كما انه لا يبيح الطلاق اباحة مطلقة . فقد سمح للرجل أن يتزوج اربع نساء اذا استطاع أن يعدل بينهن . وأي الرجال يستطيع أن يجعل من قريناته جميعاً نساء سعيدات ؟ فاذا عرفت هذا ادركت حكمة الله الذي لم يبح هذا الامر ليكون شريعة اجتماعية عامة . »

. ولكن هذه الجمعيات النسائية لم تجسر ان تدافع عن السفور ، بل انها حصرت اعظم جهودها في تعميم تعليم المرأة وبحثت في مسألة سن قانون يحدد حرية الطلاق ويحقق للمرأة وجودها ككائن حي لا يستطيع الرجل التخلص منها متى سئمها . ولكنها لم تأت على مسأله اعطاء حق الطلاق للمرأة اذا كان زوجها شرساً وخائناً ، لأن ليس لهذه اللفظة الاخيرة معني أو مدلول اذ اعنى بها الرجل . اذن سيبقى الطلاق مدة طويلة أخرى سلاحاً لا يستفيد منه الا طرف غاشم واحد . ولكنهن يأملن أن الرجال ستقدر مبلغ الفائدة التي تجنيها من سن مثل هذا القانون .

قالت مهربانو وعلى فمها ابتسامة مغتصبة «لا نأمل اليوم أن نرى الزمن الذي تستطيع فيه المرأة الايرانية أن تمزق حجابها وتطرحه بعيداً . فنحن جد متأخرين عن البلاد الاسلامية وكل شيء يعاكسنا . اني واثقة ان حياتي لن تطول لأرى ابناء جنسي سافرات !»

والسيدة الثانية التي استثنيتها من تلك الفئه هي (بارفين خانم) خريجة المدرسة الاميركية واخت صحافي كبير والشاعرة الاديبة ذات الأتباع الكثيرين والتي لم تشترك في الحركة النسائية . وقد بدأت أظهر الاهتمام بأمرها لما علمت أنها رفضت باباء تعليم الملكة واصرت على ذلك ، رغم أمر رضا الشاه الذاتي وأيدتها عائلتها وقسم كبير من النبلاء في ذلك . وكان يود جلالته الذي خضع لأمر هذه الفتاة مع أنه لم يتعود ذلك حتى من اكبر مقام في البلاد ان يجعلها شاعرة البلاط ومعلمة الملكة وولي العهد وقارئة تقرأ لجلالته تاريخ بلاده بعد تناول طعام العشاء . وخصص لها لذلك جناحاً خاصاً في القصر ، ولكنها رفضت ثلاث مرات رغم أنها كان باستطاعتها تربية نفوذ على الملكة والعائلة المالكة ، وهذا أمر لا يستهان به .

أخبرتني بارفين خانم اثناء مقابلتنا أنها تعطف على الحركة النسائية وترى أن النساء ان يسفرن الا بعد انتشار التعليم بينهن ، وصرحت قائلة أنها لن تشترك في هذه الحركة . لانه فضلا عن أن هذه الحركة يجب ان تترك لرجال ونساء من غير طبقتها ، فان زعماءها اشرار أو فظاظ وأرى أن هذه السيدة عادية في الشرق ويكثر أمثالها في الحريم .

وأما المرأة الجديرة بالاحترام حقاً والمرأة السافرة الوحيدة في البلاد كلها فهي (زهرا خانم) — من طبقة الموظفين — والتي توازي شهرتها في طهران شهرة الشاه نفسه كانت متزوجة في روسيا (مسقط رأسها) برجل روسي سجن ثم قتل خلال الثورة البولشفية . وبعد ذلك رجعت الى بلادها ولم تلبث الامدة يسيرة في الحريم خلعت بعدها الحجاب ، مما دعا الى غضب عائلتها وأهلها وجميع الشعب . ولكنها لم تهتم بذلك بل تفرنجت تفرنجاً تاماً لدرجة أصبح معها فكرة ارجاعها الى الحريم ضرب من الجنون .

ولم تكتف بذلك بل خطت خطوة جريئة أخرى ، فطرقت ابواب السياسيين والوزراء ترجوهم اسناد وظيفة اليها . وقد نجحت بمؤازرة رئيس الوزارة الذي استطاع اقناع زملاءه وتعينت نساخة في وزارة الاشغال . والآن فهي المرأة الوحيدة التي اشغلت حتى اليوم في ايران كلها وظيفة في الحكومة .

وهي تهتم بالحركة النسائية الايرانية وتحضر لذلك اجتماعات كثيرة لجمعيات نسائية متعددة ، تلك الجمعيات التي اعطتها بعملها اروع مثال تحتذيه .

اقترحت على زهرا خانم ضرورة ذهابها الى معرض فيلادلفيا ، فانها تستطيع ان تنجح في رئاسة بعض أقسام من المتحف الايراني اكثر كثيراً من الرجل . فوقعت هذه الفكرة عندها موقعاً حسناً ، وأبرقت بذلك الى رئيس الوفد «داخي زاده» وحادثت رئيس الوزارة لكي يأمر بتعيينها . فوافق على فكرتها ، ورأى أن غرابة مسألة ارسال سيدة ايرانية الى اميركا سيكون داعياً كبيراً للنجاح العظيم . ولذلك سعى دولته لدى زملائه الذين ملأهم مجرد هذه الفكرة رعباً .

أرادت زهرا خانم ان تبرهن لهم الآداعي للرعب ، فحضرت مجالسهم وخطبتهم زهاء الساعة محددة مأموريتها في المعرض . وجلبت معها عينات من الشالات الحريرية وقلت لهم بصورة لا تقبل الجدل في نظري ، ان شالاتها هذه ستحرك العالم الاميركي الاهتمام بمصنوعات بلادها اكثر من امعاء الخراف والتين وأمثالها مما يشكل القسم الاعظم من معرضهم .

ولكن الوزارة فضلت مع ذلك التين والامعاء ورفضت تعيين زهرا خانم . واما زهرا فلم يهمها هذا الرفض بل سافرت الى باريس قاصدة تنفيذ برنامجها وحادثت الوفد هناك وأقنعته حتى دعا مجلس الوزراة أن يرسل أمر التعيين تلغرافياً . وقد تظهر مسألة زهرا خانم التي قاومها كثيرون من الزعماء المتنورين ، أكثر من اي شيء آخر لفت نظري ، نوع عقلية الايراني نحو المرأة . هذا وأرى أن قسما كبيراً من رجال القضاء والحكومة يخافون من زهرا خانم التي اجترأت فخاطبت الرجل مخاطبة المثيل لمثيله لا العبد لسيده .

اخبرتني مهربانو ان في ايران ما يقرب من الاربعة الى الخمسة الاف شابة تستطيع القراءه والكتابة . واني اعتقد ان هذا العدد لا يستهان به في صدد تنفيذ عمل ، اذ قد رأينا من قبل ما تستطيع ان تعمله اقلية نشيطة في تركيا لا انكر ان ايران متأخرة من جميع الوجوه عن تركيا ، ولكن مع ذلك ازعم ان ايران ستتقدم سريعاً بواسطة الترقي الصناعي والتهذيب العام ، فيعم العدل ويمحى الظلم الذي يعم الان الجميع من الملاك الى المزارع ومن الرجل الى المرأة . «انتهى»

***

الثورة السورية لم تخمد

تكذيب رواية وذكر حقائق

اطلعت في جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٣١ مايس سنة ٩٢٧ على مقال بتوقيع « شامي حر » عن حوادث الثورة الاخيرة فى سوريا يستدل منه من قرأه ان الثورة ماتت وانتهت ولما كان كل ما جاء في المقال المذكور عارياً عن الصحة ، والمعلومات التي فيه مغلوطة جئتكم ببياني هذا راجياً نشره خدمة للحقيقة

استهل الكاتب قوله بأن العارفين باحوال سورية الجغرافية والاقليمية كانوا ينتظرون وقوع هذه الحوادث الاخيرة بعد احتلال الفرنسويين للجاه . والحقيقة ان الفرنسويين لم يتمكنوا من احتلال اللجاه لحد الآن مع أنهم هاجموه عدة مرات من اواخر الشتاء الماضي فهاجموه تسع مرات كانوا في كل مرة يستعدون لاستعداد الكافي . لكنهم كانوا ينلون فشلا كبيراً وكانوا يتركون من القتلى و الذخائر للثوار ما كان يكفيهم للدفاع وتنظيم امورهم الشيء الكثير واخيراً قام الفرنسويون بهجومهم الكبير في شهر مايس سنة ٩٢٧ فكان نصيبهم في هذه المرة من الفشل والخذلان اكبر من نصيبهم في كل مرة وذلك بتأثير الحركات الشمالية في جبل الزاوية التي قام بها فوزي بك القاوقجي واضطرهم على أثرها لتوزيع قواهم حتى انهم تركوا في اللجاه الحمير التي كانوا يحملون عليها ذخائرهم مع جثث الضباط القتلى وبقية الجنود ، فاذا كان ثمة ما يؤثر على الثوار في اللجاه من الافرنسيين فانما هو فساد الهواء الناشيء عن جثث قتلى الافرنسيين في المعارك الاخيرة لا غير .

وذكر الشامي الحر ايضاً انه لم يبق من ملجأ للثوار الا الصفا وهذا لا يستطيع الثوار ان يبقوا فيه في الصيف لفقدان الماء منه وهذا قول خطاء وخلاف الحقيقة لان الصفا تكثر فيه بحيرات المياه الصغيرة المعروفة باسم (الحوى) عند العربان وهي تكفي عشرات الالوف مدة سنتين وهي احسن ماء عذب عرفه البدو . وفي الصفا كذلك الاراضي السهلة الخصبة المعروفة باسم « الرحبة » . وهي من اخصب الاراضي الزراعية في سورية كافة وتزرع حبوباً وخضاراً وفواكه تغني اهلها عن الحاجة الى المدن .

وقد جرب الافرنسيون ان يحتلوا احد مراكز مياه هذه المنطقة بالحملة التي ساقوها في اول مايو سنة ٩٢٧ تحت حماية اسراب الطيارات الكثيرة فكان نصيب هذه الحملة من الفشل ما هو اعظم من فشلهم في كافة حملاتهم على اللجاة حيث لم تتمكن من الوقوف ساعة واحدة امام الثوار الذين هاجموها فانهزمت وتركت كثيراً من الخيل والسلاح . واسقط الثوار أحدى طياراتهم وحرقوها قبل انهزام العدو . وبعد ذلك لم يعد يجرأ العدو على التحرش بالصفا . وهو مركز القيادة العامة لمنطقتي الغوطة والشمال . الذي يشغله فوزي بك القاوقجي وهو لا يزال موجوداً هناك :

وهذان المركزان اي اللجاة والصفا امنع من ان يصل اليهما أي اذى من اي جيش افرنسي

واما قوله عن سلطان باشا بانه استسلم او سيفر فهو قول بعيد عن المنطق والصواب لان هذا الرجل العظيم الذي قام في وجه الدولة الافرنسية على رأس شرذمة قليلة من الثوار في بداية الامر وقاتل الافرنسيين مدة سنتين قتالاً أشاب النواصي لهو اسمي من أن يعمل مثل هذا العمل او ان يرتكب مثل هذا الضعف .

واما زعمه عن فوزي بك القاوقجي بأنه فر الى مصر حاملا اربعة الآف جنيه كانت سلمت اليه لينفقها على جنود الثورة فهو قول سخيف لا يصدقه احد لان فوزي بك الذي قام بثورة حماه وقاد الثوار في مراكز كثيرة ورأى الافرنسيون منه الاهوال وقام بتضحيات عظيمة لهو اعلى من ان يأتي مثل هذه الوضاعة وهو فوق هذا لا يزال لحد الان في الصفا مركز القيادة وسيصحح قريباً حضرة الشامي الحر فكره عندما يرى النار تحيط بالافرنسيين وجنود الثورة يهزمونهم مرة اخرى

ولقد توهم قبله الافرنسيون ختام الثورة قبل هذه المرة ولكن اعمال الثوار وتجدد الثورة في امكنة اخرى كانت تكذب ظنهم وتدعوهم الى الاعتراف بقوة الثورة ونشاط الثوار المتجدد

واما امر استسلام بعض الضعفاء من الثوار فهو لا يفت في عضد الثورة ولا يضعف من قوى الثوار كما ان استسلام الكثيرين من الجنود القاتلة في الصفوف الافرنسية للثوار لا يزيدهم قوة ولقد استلم للثوار في شهر مايس سنة ٩٢٧ فقط من الجنود المغاربة والبولونيين «١٥٦٥» جندياً بكامل اعتادهم واسلحتهم

يفهم من هذا ان جميع المعلومات التي استقاها حضرة الشامي الحر من المصادر الموثوقة ظهرت كلها مكذوبة . ولا ريب بأن نشر مثل هذه الدعايات المصطنعة لا يفيد الافرنسيين ولا اعوانهم شيئاً كما انني اجزم ان عقل الشامي الحر هو اضعف من ان يحيط بفوائد هذه الثورة ومنافعها علماً .

عمان ٦ حزيران سنة ٩٢٧

« ثائر شامي حر »

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

محل السيد يوسف بلبل — باب الخليل

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطاريه المصري — باب خان الزيت .

ومحل السيد يعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي

***

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحرها المسؤل : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

مطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف